

الخصائص السيكومترية لأنماط التفكير لدى امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

**Thinking patterns and its relation to
styles of coping with stress among
mothers of children with special
needs**

إعداد

أ / هند ثابت إسماعيل إبراهيم

باحثة ماجستير - قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة المنيا

الخصائص السيكومترية لأنماط التفكير لدي امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد

هند ثابت إسماعيل إبراهيم

عنوان البحث: الخصائص السيكومترية لأنماط التفكير لدي امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (1)

اسم الباحث: هند ثابت اسماعيل ابراهيم (2)

إشراف: أ. د / أسماء فتحي احمد (3)

أ.م. د/ احمد سمير صديق (4)

مستخلص :

هدف البحث إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التفكير لأمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. تكون مقياس أنماط التفكير في صورته النهائية من (٤٦) عبارة، وتم تطبيق المقياس على عينة قوامها من (١٦٢) أمًا لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، بمتوسط عمري (٣٥،٢٣) و انحراف معياري (٥.٥)، و قد تحقق للمقياس الخصائص السيكومترية على النحو التالي: للتحقق من صدق المقياس تم حساب مؤشرات الاتساق الداخلي للعبارات ، كما تم حسابه عن طريق صدق المحكمين و صدق المحك و قد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس أنماط التفكير و درجاتهن على مقياس التفكير الإيجابي لزينب شقير (٢٠١٥) فكانتا على الترتيب (٠.٥٤٣) و هي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مع نمط التفكير الإيجابي، و

^١ البحث مستل من رسالة ماجستير للباحثة الأولى بعنوان "أنماط التفكير وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدي أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "

^٢ باحثة ماجستير - قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنيا

^٣ أستاذ الصحة النفسية و الارشاد النفسي كلية التربية - جامعة المنيا

^٤ استاذ مساعد الصحة النفسية و الارشاد النفسي - كلية التربية - جامعة المنيا

(-٠.٢٧٧) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مع نمط التفكير السلبي. كما تم حساب ثبات مقياس أنماط التفكير بطريقة ألفا كرونباخ. واتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد تمتع مقياس أنماط التفكير لدى أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ليكون صالحاً للتطبيق.

الكلمات المفتاحية: أنماط التفكير - أساليب مواجهة الضغوط - أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

Thinking patterns and its relation to styles of coping with stress among mothers of children with special needs

Prepared by

Hend Thabet Ismael Ibrahim

Abstract

This study aims to verify the psychometric properties of the thinking patterns scale for mothers of children with special needs. The thinking patterns scale in its final form consists of (46) items. The scale was applied to a sample of (162) mothers of children with special needs, with an average age of (23-35) years and a standard deviation of (5.5). The scale has been shown to have the following psychometric properties:

To verify the validity of the scale, internal consistency indicators of the items were calculated. The validity of the scale was also calculated through expert validity and criterion validity. This was done by calculating the correlation coefficients between the scores of the exploratory sample of mothers of children with special needs on the thinking patterns scale and their scores on the positive thinking scale by Zeinab Shekier (2015). These were, in order, (0.543), which is a statistically significant value at the level of (0.01) with the positive thinking style, and (-0.277), which is a statistically significant value at the level of (0.05) with the negative thinking style. The stability of the thinking patterns scale was also calculated using Cronbach's alpha. It

was found that all stability coefficients were high, which confirms that the Thinking Patterns Scale for mothers of children with special needs is valid for application.

Keywords: Thinking Patterns-Coping Styles-Mothers of children with special needs.

أولاً- مقدمة :

يقول الله سبحانه و تعالى " الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" سورة الكهف (٤٦،ص٢٩٩) لذا يعد الأبناء زينة الحياة وهبه من الله سبحانه وتعالى للأبوين، فتنساب خيوط السعادة بالمنزل عند معرفة الزوجة بإنها تحمل بأحشائها نعمة من الله و من ثم تبدأ في تجهيزات لاستقبال الطفل برسم الآمال و الطموحات التي تحلم بها لأجل طفلها فهو حلم الأسرة و مستقبها. و لذا فإن الأسرة هي اللبنة الأولى في تكوين المجتمعات البشرية، و ترى كثير من الأسر أن أطفالهم امتداد طبيعي لهم، وهذا يتطلب توفير ما يضمن لهم البقاء ونمو قدراتهم وتكوينهم الذهني.

و لهذا يمثل ميلاد طفل معاق بمثابة حدثاً مؤلماً لأنه يعنى موت مفاجيء لحلم الحصول على طفل سليم وذكي يعزز من امتداد نجاحات الأسرة، ومن ثم يفتقدون مع صدمة هذا الميلاد شعورهما بالفخر و الإثابة الوالدية المرتبطة بالأبوة والأمومة و كذلك الشعور بالكفاءة و الجدارة الذاتية. فقد يتعرض والدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة لعدد من الأزمات التي لا تقف عند ميلاد الطفل فحسب. وقد ذكر القريطى (٢٠١٤،ص١٢٤ - ١٢٧) (٥) أنهم ردود الأفعال والاستجابات الوالدية تجاه ميلاد طفل معوق كالشعور بالصدمة، التشكك في التشخيص و عدم تصديقه، الشعور بالإحباط، الخوف الزائد، العجز والشعور بالذنب و لوم الذات، رفض الطفل، الإكتئاب، وأخيراً إعادة تنظيم الموقف و الوعي التام به.

° تتبع الباحثة طريقة توثيق APA7

وبالتالي تحتاج الأسر بعض الوقت لتحديد موقفها من وجود طفل معاق بين أفرادها لكي تتغلب على الصدمة أو الرفض أو الاكتئاب المترتب على ذلك، ويشير سليمان (٢٠١٧، ص٦٠) إلى أن ولادة طفل معاق في الأسرة يتطلب ممارسة أساليب مختلفة من الرعاية، خاصة إذا كان لدى الوالدين أفكار مسبقة عن الإعاقة، في حين يرى القريوتي (٢٠١١، ص١١٨) ومحمد (٢٠١١، ص١٥٦) أن الإعاقة غالبًا ما تفرز مشكلات إنفعالية ونفسية لدى الأسر كالخجل والرفض وعدم تقبل الطفل وهذا ينعكس على أداء المعاق نفسه ونظريته لذاته وللآخرين.

ويذكر بوم (P.27, 2004) Baum أن أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعاني كثيراً من المشكلات الناجمة عن الإعاقة التي تؤثر على جميع أفرادها التي تعجز عن استخدام الأساليب الواقعية لمواجهة الإعاقة، ويرى بلانت وساندرز Plant&Sanders (2007, P.109) أن وجود طفل معاق في الأسرة يسبب كثيراً من المشكلات الانفعالية والسلوكية والاقتصادية والاجتماعية التي تتحملها أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مما يؤدي إلى شعورها برفض الطفل المعاق، كما يرى سليمان (٢٠١٧، ص٦١) وجود طفل معاق في الأسرة يؤدي إلى إحداث اضطرابات سلوكية عند باقي أفراد الأسرة العاديين، بالإضافة إلى شعور الزوج بالإهمال جراء اهتمام الأم بالطفل المعاق وهذا ما يجعل الأم بالحيرة بين تلبية احتياجات طفلها المعاق وبقية أفراد الأسرة. لذا يمكن نستخلص أن أمهات الأطفال المعاقين يعانون من ثقل المسؤولية وكثرة التحديات الخاصة برعاية الطفل المعاق، والخدمات التي يحتاجها مما يجعل الأمهات أكثر عرضة للضغوط، وهذا ما أكدته دراسات كل من محمد (٢٠١١)، حسين (٢٠١٦)، وترى جوهر (٢٠١٤، ص٢٩٥) أن قدرة الأمهات على مواجهة سلسلة الضغوط النفسية والاقتصادية والاجتماعية تختلف من أم لأخرى حيث تصمد عدد من الأمهات على مواجهة تلك الضغوط ويتكيفن معها بينما تستسلم لها الأخريات.

وتركز البحوث الحديثة في مجال الضغوط على تناول أساليب مواجهتها التي تتأثر بخصائص مواقف التوتر وإمكانية التحقق في الموقف وبأنماط تفكير الشخصية إن كان سلبياً أو إيجابياً (Folkman & Moskowitz 2000, P.647). وبالتالي ونتيجة لإزدياد أعداد فئات ذوي

الاحتياجات الخاصة وزيادة الاهتمام بدراساتهم، جعل من الضرورة معرفة كيف يفكرن ليواجهن كل هذه التحديات والضغوط.

ثانياً - مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة في محيط الأصدقاء والعائلة أن ولادة طفل معاق ليست سهلة التحمل، فهو يمثل صدمة وهي أول رد فعل يصدر عن الوالدين وخاصة الأم لأنه يسمح صورة الطفل المثالي الذي كانت تحلم به، مما يجعلها تقع في هوة النكران، وهي المرحلة الأهم برأى الباحثة لأنها كلما طالت بمعاملة الطفل بصورة عادية حفاظاً على مكانتهم الاجتماعية أو إذعاناً لرأى بعض الأقارب من طمأننتهم كذباً بكونها حالة عابرة حتى يقر الوالدين بوجود مشكلة بطفلهم. تسعى بعدها الأسر لإخفاء الطفل خجلاً منه أو تقبله، وهذا ما أكدته دراسة ملحم (٢٠١٤، ص٤) بأن وجود طفل معاق في الأسرة يخلق عديد من ردود الأفعال لدى أفرادها وتتباين ردودهم بين الصدمة، والخجل، والإنكار والاكنتاب وأحياناً كثيرة الرفض وعدم تقبل الإعاقة مما ينعكس بصورة سلبية على الأسرة وعلى أداء المعاق نفسه، ويجعل الأم في موقف يتطلب منها الاهتمام بطفلها المعاق بالإضافة إلى تلبية احتياجات أفراد الأسرة مما يولد لديها ضغوطاً نفسية، واجتماعية ومادية.

وقد ذكر سلطان (٢٠١٦، ص١٣٧) أن المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة قد يزيد من حدة الضغوط لدى الوالدين لعدم مقدرتهم على تقديم العناية الكافية لما يتطلبه الطفل المعاق من رعاية، وخاصة إن الخدمات التي تقدم للطفل المعاق تستنزف الكثير من موارد الأسرة، وأكدتها دراسة محمد (٢٠١٢).

ويرى الشيراوي (٢٠٠٩، ص١٠٤) أن الفترة الزمنية بين هذه الضغوط قد تمتد لفترات طويلة، لأن تربية الطفل المعاق غالباً ما تتطوى على صعوبات نفسية ومادية وطبية واجتماعية وتربوية، فمثلاً أسر المعاقين يعانون من العزل الاجتماعي و ذلك نتيجة للخبرات التي تتعرض لها أمهاتهم تجعلها تتوقع ما ستجابه من ردود أفعال اجتماعية فتجنب نفسها وطفلها هذا الشعور المؤلم بالابتعاد عن المخالطة الاجتماعية وأكدتها دراسة (بخش، ص٢٠٠٢).

مما يجعل الأم في حيرة فهي لا تستطيع وضع خطط للمستقبل لإن طفلها المعاق لا يستطيع مواجهة الحياة بنفسه بإمكانياته المحدودة ، وهذا يزيد من مشاعر التوتر والعجز لدى الأم، فوجود طفل له إحتياجات خاصة يؤثر على دورة حياة الأسرة في اتجاهين أولهما تباطؤ نمو الطفل الذي له إحتياجات خاصة بمقارنته بأخوته أما ثانيهما هو تأثر أعضاء الأسرة الآخرين وقلة الإهتمام بهم ، فالعناية بالطفل المعاق تكون على حساب إشباع حاجات الآخرين و منهم الأم نفسها. وهذا ما أكدته دراسات كل من الشمالي(٢٠٠١)، العبيد(٢٠٠٣)، القريوتي(٢٠١١)، محمد (٢٠١١)، محمد(٢٠١٢)، الحضاونة (٢٠١٣) ، محمد(٢٠١٤) ، الجلامدة (٢٠١٦) و محمد (٢٠١٩).

ويذكر الضريبي (٢٠١٠، ص٦٨٠) بأن أمهات أطفال ذوى الإحتياجات الخاصة تعاني من ضغوط مرتبطة بإحتياجات طفلها وبالقلق على مستقبله، وما يفرضه وجوده من زيادة أعباءها داخل المنزل وخارجه، مما يدفعها لإستخدام أساليب مواجهة تمكنها من التعايش مع إعاقة طفلها. وأكدت ذلك دراسات عبد الله(٢٠٠١)، القريوتي(٢٠١١)، أبو العطا(٢٠١٥)، الفحل (٢٠١٧).

ولهذا ترى ملحم (٢٠١٤، ص٥) أن تمكين الأمهات من مهارات التفكير الإيجابي لمواجهة هذه الضغوط يساعدهن على تقبل أبنائهن المعاقين باختلاف إعاقتهن ، و تبني مواقف إيجابية نحوهم، كما يجعلهن أكثر قدرة على مواجهة التحديات التي تواجههن مع أبنائهن المعاقين مما يحقق التكيف النفسي السليم لهن ولأطفالهن المعاقين والأسرة كلها.

ثالثا - هدف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-إعداد مقياس أنماط التفكير لدى أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

-التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه و ثباته.

رابعا - أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أ- مساعدة الأخصائيين في تعزيز أنماط التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لاستخدام أساليب مناسبة لمواجهة الضغوط.

ب- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل المختصين والمهتمين ببرامج الأسرة في عمل البرامج الإرشادية المناسبة لأمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج- الاهتمام بالصحة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال المؤسسات و دور الرعاية المختلفة لتعزيز أنماط التفكير الإيجابي لديهم و مساعدتهم للتكيف مع ضغوط التعايش مع أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الأسرة.

خامسا - مصطلحات الدراسة:

أ- أنماط التفكير

النمط هو الطريقة يقال الزم هذا النمط أي هذا الطريق، والنمط أيضاً: والنوع من الأنواع (ابن منظور، ١٩٩٤، ص ٤١٧)

تعرفها الباحثة إجرائياً بالطريقة والأسلوب التي يتعامل بها الأفراد في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها ، وسيتم تناول أنماط التفكير الإيجابي والسلبى .

ب- التفكير الإيجابي

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه قدرة الفرد على تنظيم أفكاره ومعارفه لتفسير المواقف وحل المشكلات التي يتعرض لها بطريقة إيجابية.

ج- التفكير السلبي

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه نشوء معرفي و تعميم للخبرات التي تعرض لها الفرد سابقاً على نظرتة للأمور وحله للمشكلات بطريقة سلبية.

د - أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنها كل أم لديها طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة تقوم برعايته، ويكون ملتحقاً بمؤسسة تتابع حالته.

دراسات سابقة:

دراسة (Horton & Wallander 2001)

هدفت إلى تناول تصورات الأمل والدعم الإجتماعي كعوامل مرونة ضد الإحباط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقات الجسدية المزمنة، وذلك على عينة قوامها (١١١) من أمهات الأطفال ذوي إعاقات جسدية مثل (الشلل الدماغي، إنشقاق العمود الفقري، داء السكري) ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٥) عاماً وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين مجموعة الدراسة على جميع المقاييس المستخدمة، كما وجد علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الأمل والدعم الإجتماعي من جانب والإحباط النفسي من جانب آخر، مشيراً إلى الدور الوسيط الذي يلعبه الأمل في العلاقة بين الإحباط المتعلق بالإعاقة وسوء التوافق، في حين لا يلعب الأمل دوراً وسيطاً في العلاقة بين الدعم الإجتماعي والإحباط النفسي.

دراسة (Hastings & Taunt 2002)

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العوامل المرتبطة بالإدراكات الإيجابية للأمهات عن الإعاقة العقلية لدى أطفالهن، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) أمّاً لديهن أطفالاً ذوي إعاقة عقلية و قام الباحثان بتطبيق استبيانات لجمع البيانات الديموغرافية للطفل، ومقياس المساندة الاجتماعية ، و أساليب المواجهة و أبعاد الإدراكات الإيجابية. و أسفرت نتائج الدراسة عن إن إدراكات الأمهات للطفل كمصدر من مصادر السعادة و الإنجاز أو كمصدر من مصادر القوة و الارتباط الأسرى ترتبط ارتباطاً ايجابياً باستراتيجيات المواجهة الإيجابية. كما أوضحت النتائج أن إدراكات الأم للطفل كمصدر من مصادر النمو الشخصي و النضج يرتبط ارتباطاً ايجابياً بأساليب المواجهة الإيجابية و المساندة الإجتماعية من الأسرة و الأصدقاء ، و كشفت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين أساليب المواجهة و الإدراكات الوالدية الإيجابية و وجود دور للمساندة الإجتماعية من الأسرة و الأصدقاء في هذه العلاقة.

دراسة القريوتي(٢٠١١)

هدفت إلى تعرف مدى تقبل الأمهات العمانيات لإعاقة أبنائهن وتكونت عينة الدراسة (٣٦٣) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسفرت نتائج الدراسة على تقبل الأمهات لأبنائهن المعاقين لا ترتبط بشدة الإعاقة أو عمر الطفل المعاق أو جنسه. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في تقبل الأمهات لإعاقة أبنائهن البصرية تعزي لجنس المعاق لصالح الذكور. وجود فروق دالة إحصائية في تقبل الأمهات لحالات الشلل الدماغي تعزي لعمر المعاق لصالح المعاقين الذين تقل أعمارهم عن ٦ سنوات.

دراسة حسين(٢٠١٦)

هدفت إلى إعداد مقياس لصبر أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين والكشف عن درجة الصبر لدى أمهات الأطفال العاديين وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة على الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الصبر ، و تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و (٢٥٠) من أمهات العاديين. وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال احصائياً بين درجات أمهات العاديين وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة على الدرجة الكلية و الأبعاد الفرعية لمقياس الصبر لصالح أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسة (Gander, et al. (2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدخلات القائمة على علم النفس الإيجابي(السرور، الاندماج ، المعنى في الحياة، العلاقات الإيجابية ، الإنجاز) في تنمية السعادة وخفض الإكتئاب. وتكونت عينة الدراسة من(١٦٢٤) من البالغين الذين تتراوح أعمارهم من(١٨-٧٨) تم اختيارهم بشكل عشوائي عبر الإنترنت. واستخدمت الدراسة مقياس السعادة الحقيقية لسليجمان (Authentic happiness inventory AHI, Seligman, et al., (2005) ومقياس الاكتئاب لمركز دراسات الأوبئة (CES-D) ، ومقياس العلاقات الإيجابية والإنجاز Gander, et al., (2016) قبل و بعد تطبيق البرنامج الذي استمر ٦ أشهر. وأظهرت النتائج

أن التدخلات القائمة على علم النفس الإيجابي كانت ذو فاعلية في تنمية السعادة وخفض أعراض الإكتئاب.

مبررات إعداد المقياس:

تم إعداده لقياس أنماط التفكير لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، نظراً لوجود بعض المبررات، منها :

- عدم وجود مقاييس مناسبة للدراسة الحالية - في حدود اطلاع الباحثة- قد تناولت أنماط التفكير سواء نمط التفكير الإيجابي أو السلبي يتناسب مع عينة الدراسة الحالية ، حيث إن مقاييس: الشهري (٢٠٠٩)، الطراونة (٢٠١٠)، موسى(٢٠١٠)، و عبد العزيز(٢٠١٦) تم تصميمها للتعرف على أنماط تفكير الطلاب بينما اختصت مقاييس ملحم (٢٠٠٤) والجحيدري (٢٠١٣)، جوهر (٢٠١٤) بإحدى جوانب التفكير الإيجابي وهو ما لا يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

المقاييس الأجنبية مثل(Emerson و Felicity et, al., (2006), Azar et, al., (2006) (2014) ،هدفت لمعرفة أنماط التفكير لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كما أطلعت الباحثة على هذه المقاييس(2004) Fazil et, al., (2010) Azar&Badr و Wang et, al., (2011) و Durban et, al.,(2012) ، و قد استفادت الباحثة من المقاييس السابقة في صياغة بعض العبارات أثناء عمل المقياس بما يتناسب مع البيئة البحثية لطبيعة الدراسة.

(٢) خطوات إعداد المقياس : مر المقياس في إعداده بعدة خطوات تمثلت في:

(أ) الاطلاع على محتوى الدراسات السابقة والآراء والأطر النظرية التي تناولت أنماط التفكير، مثل: روبرت(٢٠٠٥)، الرقيب(٢٠٠٨)، قاسم(٢٠٠٩)، كاظم(٢٠١٠)، بيبر فيرا(٢٠١٠)، عبد الستار(٢٠١١)، الأنصاري(٢٠١٢)، البسطامي(٢٠١٣)، حلمي(٢٠١٤) وشقير(٢٠١٥)

و الدراسات الأجنبية مثل:

Bhan et, al., (1998), Horton & Wallander (2001), Hasting & Taunt (2002), Seligman (2002), Gupta & Singhal (2004), Park et, al., (2006), Huang et, al., (2010), Bob (2013), Kwok et, al., (2016), Gander et, al., (2016)

وقد استفادت الباحثة من المقاييس في صياغة بعض العبارات الخاصة بالمقياس بما يتناسب مع البيئة البحثية لطبيعة الدراسة.

(ب) بناء على ما سبق تم وضع الصورة الأولية للمقياس، وتتكون من (٤٧) عبارة.

(ج) تم عرض المقياس في صورته الأولية للتحكيم للتحقق من صدق المحتوى الظاهري، حيث عُرض على مجموعة من أساتذة التربية تخصص الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بلغ عددهم (٧) محكمًا، وقد حاولت الباحثة الأخذ بآراء المحكمين - قدر المستطاع وبما يتوافق وأهداف الدراسة- من حيث الحذف والإضافة والتعديل لعبارات المقياس ، وفي ضوء ذلك أصبح المقياس يتكون من (٤٦) عبارة.

(د) وضعت خمسة بدائل للإجابة عن كل بند/ عبارة (يحدث دائماً ٥، يحدث كثيراً ٤ ، يحدث قليلاً ٣، يحدث نادراً ٢، لا يحدث مطلقاً ١) ، وتُعكس في حالة العبارات أرقام (٥، ٢٤، ٣٩) فتصبح (يحدث دائماً ١، يحدث كثيراً ٢ ، يحدث قليلاً ٣، يحدث نادراً ٤، لا يحدث مطلقاً ٥) .

(هـ) طُبِقَ المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية - المُشار إليها سابقاً- من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالبالغ عددهن (٧٨) أم.

(و) حساب مؤشرات الاتساق الداخلي : وذلك بحساب ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية لأسلوب مواجهة الضغوط سواء الأساليب الأقدامية أو الأساليب الاحجامية الذي تنتمي إليه، كما هو موضح جدول (١) التالي.

جدول (١)

مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس أنماط التفكير ، ن = (٧٨)

نمط التفكير السلبي				نمط التفكير الإيجابي			
معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة
-٠.٠٥	٣٩	**٠.٣٨٢	٢٦	**٠.٧٠٧	١٤	**٠.٧٢	١
**٠.٦١٥	٤٠	**٠.٦٠٧	٢٧	**٠.٧٠٦	١٥	**٠.٨٣٦	٢
**٠.٥٢٦	٤١	**٠.٥٢٨	٢٨	**٠.٧٢٥	١٦	**٠.٦١٨	٣
**٠.٥٩٢	٤٢	**٠.٤٠٦	٢٩	**٠.٧٠١	١٧	**٠.٧١٢	٤
**٠.٦٥	٤٣	**٠.٧٢١	٣٠	**٠.٨١٥	١٨	-٠.٣٧	٥
**٠.٤٨٦	٤٤	**٠.٥٣٧	٣١	**٠.٥١٤	١٩	**٠.٦٠٥	٦
**٠.٢٩٥	٤٥	٠.١٧٨	٣٢	*٠.٢٣٩	٢٠	**٠.٤٩٢	٧
**٠.٤٥٣	٤٦	**٠.٥٢١	٣٣	**٠.٦٥٥	٢١	**٠.٦٥٢	٨
		**٠.٣٤١	٣٤	**٠.٧٥٣	٢٢	**٠.٨٠٢	٩
		٠.٠٣	٣٥	**٠.٦٨٢	٢٣	**٠.٧٤٩	١٠
		*٠.٢٨٧	٣٦	٠.١	٢٤	**٠.٣٤٥	١١
		*٠.٢٨٦	٣٧	**٠.٣٨٤	٢٥	**٠.٣٩٧	١٢
		**٠.٤١٥	٣٨			**٠.٦٨٩	١٣

ومن الجدول السابق، يلاحظ أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وعند مستوى (٠.٠٥) سواء لبعد نمط التفكير الإيجابي أو نمط التفكير السلبي، ما عدا العبارات أرقام (٥، ٢٤، ٣٢، ٣٥، ٣٩) فهم غير دالين لذا تم حذفهم قبل، وأصبح المقياس (٤١) عبارة .

(ز) صدق مقياس أنماط التفكير : تم حسابه بطريقتين:

- صدق المحكمين :

تم عرض مقياس أنماط التفكير على مجموعة المحكمين المتخصصين فى الصحة النفسية وعلم النفس التربوي كما سبق الإشارة إليه فى خطوات إعداد المقياس، حتى تم الوصول إلى الصورة الأولية للمقياس، والجدول التالي (٢) يوضح العبارات التي تم تعديلها من قبل المحكمين ، و جدول (٣) يوضح العبارات المحذوفة حيث تم الاتفاق على الإبقاء على العبارات الحاصلة على نسبة اتفاق أعلى من (٧٠٪).

جدول (٢)

العبارات المُعدلة لمقياس أنماط التفكير وفق آراء السادة المحكمين

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	تتحسن حالة طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة يوماً بعد يوم.	افكر في أن تتحسن حالة طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة يوماً بعد يوم.
٢	ارتاح عند التفكير بمستقبل طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة.	أبذل قصارى جهدى لأغير مستقبل طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة.
٣	رعايتى لطفلى ذوى الاحتياجات الخاصة ستمهد له حياة مستقرة.	أرى أن رعايتى لطفلى ذوى الاحتياجات الخاصة ستمهد له حياة مستقرة.
٤	أقلق على مستقبل طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة.	لدى قلق على مستقبل طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة.
٥	أراهن على نجاح الأساليب الإبداعية لتعليم طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة	أثق في نجاح الأساليب الإبداعية لتعليم طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة المهارات

المهارات الحياتية.	الحياتية.
٦ لا يزعجني نقد الآخرين لطفلى ذوى الاحتياجات الخاصة.	أنتقبل نقد الآخرين لطفلى ذوى الاحتياجات الخاصة.
٧ مستقبل طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة سيء.	اعتقد أن مستقبل طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة سيء.
٨ لا داع لصرف المال على مؤسسات خاصة.	أتجاهل صرف المال على مؤسسات خاصة.

جدول (٣)

العبارات المحذوفة لمقياس أنماط التفكير وفق آراء السادة المحكمين

م	العبارة المحذوفة
	سيتقبل المجتمع طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانه يوماً ما.
	أحب طفلى ذوى الاحتياجات الخاصة بكل ما فيه.

جدول (٤)

النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين على عبارات مقياس أنماط التفكير

البعد الأول				البعد الثاني			
العبارة	النسبة	العبارة	النسبة	العبارة	النسبة	العبارة	النسبة

المئوية		المئوية		المئوية		المئوية	
١٠٠	١٦	٨٥,٧١	١	٧١,٤٢	١٦	١٠٠	١
١٠٠	١٧	٨٥,٧١	٢	٧١,٤٢	١٧	١٠٠	٢
١٠٠	١٨	٨٥,٧١	٣	٧١,٤٢	١٨	١٠٠	٣
١٠٠	١٩	٥٧,١٤	٤	٨٥,٧١	١٩	١٠٠	٤
٨٥,٧١	٢٠	٨٥,٧١	٥	٨٥,٧١	٢٠	١٠٠	٥
٨٥,٧١	٢١	١٠٠	٦	٧١,٤٢	٢١	١٠٠	٦
		٨٥,٧١	٧	٨٥,٧١	٢٢	١٠٠	٧
		١٠٠	٨	٨٥,٧١	٢٣	١٠٠	٨
		١٠٠	٩	٨٥,٧١	٢٤	٨٥,٧١	٩
		١٠٠	١٠	٧١,٤٢	٢٥	٨٥,٧١	١٠
		٨٥,٧١	١١	٧١,٤٢	٢٦	٧١,٤٢	١١
		٨٥,٧١	١٢			٧١,٤٢	١٢
		١٠٠	١٣			٧١,٤٢	١٣
		٨٥,٧١	١٤			٨٥,٧١	١٤
		٨٥,٧١	١٥			٨٥,٧١	١٥

- **صدق المحك:** وتم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة الاستطلاعية من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس أنماط التفكير ودرجاتهن على مقياس التفكير الإيجابي لزينب شقير (٢٠١٥) فكانتا على الترتيب (٠.٥٤٣) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) مع نمط التفكير الإيجابي ، و(-٠.٢٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مع نمط التفكير السلبي.

(ط) **ثبات مقياس أنماط التفكير:** تم حساب ثبات مقياس أنماط التفكير بطريقة ألفا كرونباخ ، كما هو موضح بجدول (٥).

جدول (٥)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس أنماط التفكير

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
نمط التفكير الإيجابي	٢٣	٠.٩١٨
نمط التفكير السلبي	١٨	٠.٨٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد تمتع مقياس أنماط التفكير بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

مناقشة النتائج:

استهدفت الإجراءات السابقة للتأكد من مناسبة الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التفكير لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ليكون صالحاً للتطبيق على أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لما يتمتع به المقياس من درجة ثبات مرتفعة.

توصيات البحث.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالية من نتائج تشير إلى أن مقياس أنماط التفكير لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتمتع بصدق و ثبات مرتفعة توصى الباحثة بإمكانية استخدام المقياس في البحوث المستقبلية في مجال أنماط التفكير. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات على أنماط التفكير لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

أولاً: _ المراجع العربية:

- أبو العطا، غادة صابر (٢٠١٥). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أمهات الأطفال الذاتية.
- أنتوني روبرت (٢٠٠٥). ما وراء التفكير الإيجابي. مكتبة جرير.
- الأنصاري، سامية لطفي (٢٠١٢). ندوة التفكير الإيجابي: إستراتيجياته وتطبيقاته، *المجلة النفسية للدراسات النفسية*، ٢٢ (٧٤) ٢٢-٥ .
- بخش، أميرة طه (٢٠٠٢). الضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقتها بالاحتياجات والمساندة الاجتماعية. *مجلة دراسات تربوية*، ٢٩ (٢)، ٢٣٧-٢١٥ .
- بيفر، فيرا (٢٠١٠). التفكير الإيجابي. ترجمة: مكتبة جرير، ط٧، مكتبة جرير.
- الجحيدري، فاطمة محمد (٢٠١٣). تنمية التفاؤل والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين حركياً وعلاقته بالصحة النفسية لديهم. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، كلية البنات للآداب و العلوم و التربية، جامعة عين شمس ٣ (١٤)، ١٨٩-١٤٧ .

الجلامة، فوزية عبد الله (٢٠١٦). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور المعاقين عقلياً في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٤ (١) ٦٠٥-٥٣٩.

جوهر، إيناس سيد (٢٠١٤). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٥ (٩٧)، ٢٩٣-٣٣٣.

حبيب، أحمد أمين (٢٠١١). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الصم و ضعاف السمع. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد، ٢ (١٠) ٩٠٩-٩٣٧.

حبيب، نبيلة أحمد (٢٠١٠). الضغوط النفسية وإستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.

حسين، رمضان عاشور (٢٠١٦). سمة الصبر لدى عينة من أمهات الأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة مقارنة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢ (٤)، ٤٢٤-٣٨٧.

حنفي، علي عبد النبي (٢٠٠٧). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. دار العلم.

الحضاونة، حربي بهجت (٢٠١٣). الضغوطات النفسية والاجتماعية لدى أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقتها ببعض المتغيرات بمحافظة إربد- الأردن. رسالة دكتوراة. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، السودان.

الخصاونة ، حربي بهجت (٢٠١٣). الضغوطات النفسية والاجتماعية لدى أولياء أمور الأطفال عقلياً وعلاقتها بعض المتغيرات بمحافظة اربد. رسالة دكتوراة، جامعة أم درمان الإسلامية ١-٢٤٠.

سلطان، عادل مصطفى والتائب، كوثر عبد الرحيم (٢٠١٦). الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال متلازمة داون. مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، (٧)، -١٣٥، ١٦٢.

سليمان، خالد رمضان (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي للوالدين للتغلب على ردود الفعل السلبية تجاه ولادة طفل معاق فكريًا. مجلة التربية الخاصة و التأهيل، ٤(١٦)، -٥٨، ١١٤.

شقيق، زينب محمود (٢٠١٥). بطارية تشخيص الخصائص الايجابية للشخصية في البيئة العربية (مصرية - سعودية). دار الفكر العربي.

الشمالي، سعيدة أمان (٢٠٠١). أساليب مواجهة الضغوط ودور شبكات الدعم الاجتماعي بين أمهات التلميذات المتخلفات عقليًا والعاديات في المجتمع القطري. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا.

الشيراوي، محمد عبد الله (٢٠٠٩). المدركات الإيجابية تجاه الإعاقة وعلاقتها بالضغوط الأسرية وأساليب مواجهتها لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

الشيراوي، مريم عيسى (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارة تكوين الأصدقاء لتحسين التفاعل الاجتماعي بين التلميذات المدمجات في المدارس الحكومية بمملكة البحرين. ، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ١٢(٣)، ١٩٥-١٦٣.

الضعيف، خالد حسن (٢٠٠٢). الإيجابية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. كلية البنات الآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

الطروانة، نايف سالم (٢٠١٠). أنماط تفكير ومشكلات طلبة جامعة القصيم وحاجاتهم الإرشادية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٢٥(٦)، ٦٤-٢٩.

الطويل، حكيمة فتحى (٢٠٠٨). أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر،* ٣، (١٣٥)، ٢٠٢-٢١٩.

عباس، سهام عباس (٢٠١٩). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون. دراسة ميدانية في محافظة دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية،* ٤١ (٣)،

٦٤١-٦٦٣

عبد الله ، سلوى عثمان (٢٠٠١). الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً بولاية الخرطوم وأساليب مواجهتها. *رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم.*

عبد العزيز، حنان (٢٠١٦). أنماط التفكير وعلاقتها بتقدير الذات: دراسة ميدانية على طلبة جامعة بشار بالجزائر. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية،* (١٦)، ١١٩-١٣٤.

عبد العزيز، حنان (٢٠١٢). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات. *رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، سوريا.*

الفحل، بقارة أحمد (٢٠١٧). الضغوط النفسية لأولياء أمور المراهقين المعاقين سمعياً للأعمار من (٢٠-١٦) سنة وعلاقتها بدرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الأخرى. *مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،* ١٨ (١)، ١٢٧-١١١.

قاسم ، عبد المرید (٢٠١٠). دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الايجابي عند مجموعتين ايطالية ومصرية. *دراسات عربية في علم النفس،* ٩ (٤)، ٧٧٧-٧٣٣.

القريطى، عبد المطلب أمين (٢٠١٤). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. عالم الكتب.

القريوتي، ابراهيم أمين (٢٠٠٨). تقبل الأمهات الأردنيات لأبنائهن المعاقين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي،* ٤ (٣)، ١٧٧-١٦٧.

القيروتي، ابراهيم أمين (٢٠١١). تقبل الأمهات العمانيات لأطفالهن ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة القاهرة*، ١٩ (٢)، ١١١-١٣٦.

كاظم، على مهدي (٢٠١٠). دلالات الصدق والثبات و لمعايير للمقياس العربي للتفكير الإيجابي في البيئة العمانية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة*، (٢٨)، ٧٧-١٢٠.

محمد، على عبد النبي (٢٠١٢). العمل مع أسر ذوي الإحتياجات الخاصة. دار الزهراء.

مبارك، رباب داود (٢٠١٨). برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم. مؤسسة حورس الدولية.

محمد، أحمد أمين (٢٠١١). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال الصم و ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، ٢ (١٠)، ٩٠٩-٩٣٧.

محمد، منظور (١٩٩٤). معجم لسان العرب لابن منظور. دار الصادر للنشر و التوزيع.

محمد، مشاعر محمد (٢٠١٤). الضغوط النفسية لدى والدي الطفل التوحيدي وعلاقتها بالوضع الأسرى في دولة الإمارات. رسالة ماجستير. كلية الآداب، السودان.

محمد، مريم جمال (٢٠١٩). أثر برنامج معرفي سلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد. رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.

ملحم، نسرين نبيه (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد. رسالة دكتوراة. كلية التربية، جامعة دمشق.

Azar, M., & Badr, L.K. (2006). The adaptation of mothers of children with intellectual disability in Lebanon. *Journal of Transcultural Nursing*, 17, 375–380.

- Bauman, S. (2004). Parents of children with mental retardation: coping mechanisms and support needs. PHD Thesis. faculty of the graduate school, Maryland university.
- Benson, P. (2010). Coping, distress & well-being in mothers of children with autism. *Research in autism spectrum disorders*, 4(2), 217-228
- Chang, M & Maconkey, R. (2008). The perception and experiences of Taiwanese parents who have children with an intellectual disability. *International journal of disability development and education*, 55 (1), 27-41
- Dhar, R. (2009). Living with developmentally disabled child attitude of family member India. *The social science Journal*. 46 (4), 783-755
- Emerson, E. (2003). Mothers of children and adolescents with intellectual disability: social and economic situation, mental health status, and the self- assessed social and psychological impact of the child's difficulties. *Intellectual Disabilities Research*, 47(pt 4/5), 385-399.
- Folkman, S. & Moskowitz, J.T. (2000). Positive affect and the other side of coping. *American psychologists*, 55 (6), 645-647
- Feldman, M. M., S., L, Stack, D. S., M. & Yu, C. (2007). predictors of depressive symptoms in primary caregivers of young children with or at risk for developmental disabilities. *Journal of intellectual disability research* ,51 (8), 606-619
- Gander, F., Proyer, R. T., & Ruch, W. (2016). Positive psychology interventions addressing pleasure, engagement, meaning, positive relationships, and accomplishment increase well-being and ameliorate depressive symptoms: A randomized, placebo-controlled online study. *Frontiers in psychology*. 7: 686. doi: 10.3389/fpsyg.2016.00686.
- Horton, T., v. & Wallander, J., L. (2001). Hope and social support as resilience factors against psychological distress of mothers

- who care for children with chronic physical conditions. *Rehabilitation psychology*. 46 (4) 382-399
- Huang, Y., K., Ursula M. & St John, W., (2010). cerebral palsy: experiences of mothers after learning their child's diagnosis. *Journal of advanced nursing*. 66(6), 1213-1221.
- Huang, Y., & K., Ursula and St John, W., (2012). Being concerned: care giving for Taiwanese mothers of a child with cerebral palsy. *Journal of clinical nursing*. 21(1-2)189-197
- Hasting, R. P & Taunt, H. M. (2002). Positive perceptions of families. *American journal on mental retardation*, 7 (2), 116 – 127.
- Lazarus, R., Folkman, S. (1984). *Stress, Appraisal and coping*, New York: Springer publishing company.
- Lazarus, R. S. (1993). Psychological stress and emotion. A history of changing outlooks. *Annual reviews psychology*, (99) 1-21
- Lazarus, R. & Monat. A. (1985). *stress and coping*, Mc graw book company.
- Mahoney, N. (1997). Cognitive therapy and research: A question of questions. *Cognitive Therapy and Research*, 40(1), 5-17.
- Plants, K .M & Sanders, M. R. (2006). Predictors of car-givers stress in families aged children with development disabilities. *Journal of Intellectual disability research*, 51, 109-124
- Wright, H., Norman (2011). *A better way to think*. Revell, publishing group.